**الأعمال التي تدافع وتخاصم عن صاحبها في القبر**

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "مثَلُ الرجلِ ومثلُ الموتِ كمثلِ رجلٍ له ثلاثةُ أخِلَّاءَ فقال أحدُهم: هذا مالي فخُذْ منه ما شئتَ وأَعطِ ما شئتَ ودَعْ ما شئتَ، وقال الآخرُ: أنا معك أخدمُك فإذا مِتَّ تركتُك، وقال الآخرُ: أنا معك أدخلُ معك وأخرجُ معك إن مِتَّ وإن حَيِيتَ. فأما الذي قال هذا مالي فخُذْ منه ما شِئتَ ودَعْ ما شئتَ فهو مالُه، والآخرُ عشيرتُه، والآخرُ عملُه يدخل معه ويخرجُ معه حيث كان" حديث حسن صحيح ، صحيح الترغيب 3231

﻿وفي رواية: " مثلُ ابنِ آدمَ ومالُه وأهلُه وعملُه كرجلٍ له ثلاثةُ إخوةٍ ، أو ثلاثةُ أصحابٍ ، فقال أحدُهم: أنا معك حياتُك ، فإذا متَّ فلستُ منك ولستَ مني ؛ فهو مالُه ، وقال الآخرُ: أنا معك ، فإذا بلغتُ تلك الشجرةَ فلستُ منك ولستَ مني ، وقال الآخرُ : أنا معك حيًّا وميتًا" حديث حسن صحيح ، صحيح الترغيب 3232

عن عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لأَصْحَابِهِ : " أَتَدْرُونَ مَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَعَمَلِهِ ؟ فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : " إِنَّمَا مَثَلُ أَحَدِكُمْ وَمَثَلُ مَالِهِ وَأَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَعَمَلِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ لَهُ ثَلاثَةُ إِخْوَةٍ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بَعْضَ إِخْوَتِهِ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدْ نَزَلَ مِنَ الأَمْرِ مَا تَرَى ، فَمَا لِي عِنْدَكَ ، وَمَا لِي لَدَيْكَ ؟ فَقَالَ : لَكَ عِنْدِي أَنْ أُمَرِّضَكَ ، وَلا أُزَايُلَكَ ، وَأَنْ أَقُومَ بِشَأْنِكَ ، فَإِذَا مِتَّ غَسَّلْتُكَ وَكَفَّنْتُكَ ، وَحَمَلْتُكَ مَعَ الْحَامِلِينَ ، أَحْمِلُكَ طَوْرًا ، وَأُمِيطُ عَنْكَ طَوْرًا ، فَإِذَا رَجَعْتُ أَثْنَيْتُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ عِنْدَ مَنْ يَسْأَلُنِي عَنْكَ ، هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ ، فَمَا تَرَوْنَهُ ؟ " ، قَالُوا : لا نَسْمَعُ طَائِلا يَا رَسُولَ اللَّهِ " ثُمَّ يَقُولُ لِلأَخِ الآخَرِ : أَتَرَى مَا نَزَلَ بِي ؟ فَمَا لِي لَدَيْكَ ، وَمَا لِي عِنْدَكَ ؟ فَيَقُولُ : لَيْسَ عِنْدِي غَنَاءٌ إِلا وَأَنْتَ فِي الأَحْيَاءِ ، فَإِذَا مِتَّ ذَهَبَ بِكَ مَذْهَبٌ وَذَهَبَ بِي في مَذْهَبٌ ، هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ مَالُهُ ، كَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ " ، قَالُوا : مَا نَسْمَعُ طَائِلا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، " ثُمَّ يَقُولُ لأَخِيهِ الآخَرِ : أَتَرَى مَا قَدْ نَزَلَ بِي ، وَمَا رَدَّ عَلَيَّ أَهْلِي ، وَمَالِي ؟ فَمَا لِي عِنْدَكَ ، وَمَالِي لَدَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا صَاحِبُكَ فِي لَحْدِكَ ، وَأَنِيسُكَ فِي وَحْشَتِكَ ، وَأَقْعُدُ يَوْمَ الْوَزْنِ فِي مِيزَانِكَ ، فَأُثَقِّلُ مِيزَانَكَ ، هَذَا أَخُوهُ الَّذِي هُوَ عَمَلُهُ ، فَكَيْفَ تَرَوْنَهُ ؟ " ، قَالُوا : خَيْرُ أَخٍ ، وَخَيْرُ صَاحِبٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : " فَإِنَّ الأَمْرَ هَكَذَا " الحديث عن عائشة أم المؤمنين، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير2/277 [فيه] عبد الله بن عبد العزيز الزهري حديثه غير محفوظ ولا يعرف إلا به وليس له أصل من حديث الزهري.

عَنْ مُحَمَّدٍ يَعْنِي ابْنَ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : كَانَتْ أَسْمَاءُ تُحَدِّثُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ : " إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانُ قَبْرَهُ ، فَإِنْ كَانَ مُؤْمِنًا ، أَحَفَّ بِهِ عَمَلُهُ ، الصَّلَاةُ وَالصِّيَامُ " , قَالَ : " فَيَأْتِيهِ الْمَلَكُ مِنْ نَحْوِ الصَّلَاةِ ، فَتَرُدُّهُ ، وَمِنْ نَحْوِ الصِّيَامِ ، فَيَرُدُّهُ " , قَالَ : " فَيُنَادِيهِ اجْلِسْ " , قَالَ : " فَيَجْلِسُ ، فَيَقُولُ لَهُ : مَاذَا تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَ : مَنْ ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ , قَالَ : أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " قَالَ : يَقُولُ وَمَا يُدْرِيكَ ؟ أَدْرَكْتَهُ ؟ قال : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ , قَالَ : " يَقُولُ عَلَى ذَلِكَ عِشْتَ ، وَعَلَيْهِ مِتَّ ، وَعَلَيْهِ تُبْعَثُ "............... الحديث. قال الهيثمي في مجمع الزوائد 3/53 رجال أحمد رجال الصحيح‏

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ المَيِّتَ إذا وُضِعَ في قبرِه إنَّه يسمعُ خفقَ نِعالِهم حين يُولونَ مُدبرينَ ، فإنْ كان مؤمنًا كانتِ الصَّلاةُ عند رأسِهِ ، وكان الصِّيامُ عن يمينِهِ ، وكانتِ الزَّكاةُ عن شمالِهِ وكان فعلُ الخَيراتِ مِن الصَّدقةِ والصَّلاةِ والمَعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ عندَ رجلَيْهِ فيُؤتَى مِن قِبَلِ رأسِهِ فتقولُ الصَّلاةُ ما قِبَلي مَدخلٌ ، ثمَّ يُؤتَى عن يمينِهِ فيقولُ الصِّيامُ ما قِبَلي مَدخلٌ ، ثمَّ يُؤتَى عن يسارِهِ فتقولُ الزَّكاةُ : ما قِبَلي مَدخلٌ ، ثمَّ يُؤتَى من قِبَلِ رجلَيْهِ فيقولُ فِعلُ الخَيراتِ من الصَّدقةِ والصَّلاةِ والمعروفِ والإحسانِ إلى النَّاسِ : ما قِبَلي مَدخلٌ ، فيُقالُ لهُ ، اجلسْ فيجلسُ قد مُثِلَتْ لهُ الشَّمسُ ، وقد أذِنَتْ للغروبِ ، فيُقالُ لهُ : أرأيتُكَ هذا الَّذي كان قبلَكُم ، ما تقولُ فيهِ ، وماذا تشهدُ عليهِ ؟ فيقولُ : دعوني حتَّى أُصلِّيَ ، فيقولونَ : إنَّكَ ستفعلُ ، أخبِرْنا عمَّا نسألُكَ عنهُ ، أرأيتُكَ هذا الرَّجلُ الَّذي كان قبلَكُم ، ماذا تقولُ فيهِ وماذا تشهدُ عليهِ ؟ قال : فيقولُ : محمَّدٌ ؟، أشهدُ أنَّهُ رسولُ اللهِ ، وأنَّهُ جاء بالحقِّ مِن عندِ اللهِ ، فيُقالُ لهُ : على ذلكَ حَيِيتَ ، وعلى ذلكَ متَّ ، وعلى ذلكَ تُبعَثُ إن شاءَ اللهُ ثمَّ يُفتَحُ لهُ بابٌ مِن أبوابِ الجنَّةِ....... حديث حسن ، صحيح الترغيب 3561 وروى مثله ابن جرير الطبري في مسند عمر2/506 عن عبدالرحمن بن عوف وقال إسناده صحيح

عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال : يؤتى الرجلُ في قبرِه ، فتؤتى رجلاه ، فتقولُ : ليس لكم على ما قبلي سبيلٌ ؛ كان يقرأ [ علي ] سورةَ الملكِ } . ثم يؤتى من قِبلِ صدرِه ، أو قال بطنِه فيقولُ : ليس لكم على ما قبلي سبيلٌ ، كان أوعى في سورةِ { الملكِ } . ثم يؤتى من قبلِ رأسِه ، فيقولُ : ليس لكم على ما قبلي سبيلٌ ، كان يقرأ بي سورةَ { الملكِ } ، فهي المانعةُ ، تمنعُ عذابَ القبرِ ، وهي في التوراةِ سورةُ {الملكِ } ، من قرأها في ليلةٍ فقد أكثرَ وأطيبَ .حديث حسن ، صحيح الترغيب 1475

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سورةٌ من القرآنِ ما هي إلا ثلاثون آيةً خاصمتْ عن صاحبِها حتى أدخلَتْه الجنةَ ، و هي تبارك" حديث حسن ، صحيح الجامع 3644

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَن رابطَ في سبيلِ اللَّهِ يومًا وليلةً كانت لَهُ كصيامِ شَهْرٍ وقيامِهِ ، فإن ماتَ جَرى علَيهِ عملُهُ الَّذي كانَ يعملُ ، وأمِنَ الفتَّانَ ، وأجرى علَيهِ الرِّزقُ" حديث صحيح رواه النسائي 3168 (والفتَّان هو فتَّان القبر)

وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إنَّ الصَّدقةَ لتُطفيءُ عَن أهلِها حرَّ القبورِ ، وإنَّما يَستَظلُّ المؤمِنُ يومَ القيامةِ في ظلِّ صدقتِهِ" حديث حسن ، صحيح الترغيب 873